



ظاهرة الدخيل في العربية وإشكالية الدلالة

د. حماد بن عبد الله¹

جامعة مولاي الطاهر سعيدة الجزائر

الملخص

رمت من خلال هذا المقال أن أقف على ظاهرة الدخيل في العربية من منظور دلالي، ولا يخفى ما تنطوي عليه الدلالة من إشكالية، وذلك أنّ قضية المعنى من المسائل الشائكة إلى حد الصعوبة واللبس والغموض، ولذا شغلت علماء اللغة في القديم والحديث. كما بينت موقف العرب من الدخيل، وعدم اقتصارهم على نقلهم له بنطقه وفق طبيعة الأصوات العربية، وتغيير شكله بإلحاقه بأبنيتها، وإنما تجاوزوا ذلك إلى تغيير، الأصول وفي صنعهم هذا لم تسلم تلك الكلمات الدخيلة من الغموض واللبس في أثناء الشرح والتفسير، بل هناك مجموعة كبيرة من الدلالات هي مغفلة في كتب اللغة من كل إيضاح فضلا عن تداخل المعنى في مادتي العربية والأعجمية، ومن تعدد دلالي للمادة الواحدة. وما زاد دلالة الدخيل التباسا وغموضا نسبة الألفاظ إلى غير اللغات التي صدرت منها حقيقة، أو نسبتها إلى أكثر من لغة من غير ترجيح. وهكذا عاجلت ظاهرة الدخيل وإشكالية دلالته، وكانت تلکم المقاربة مشفوعة بالأدلة والبراهين.

الكلمات المفتاحية: الدخيل، التبادل اللغوي، الدلالة، الأصل اللغوي، الأجنبي، الاقتراض اللغوي، أصول الدلالات، الغموض، المعنى، التداخل الدلالي

Abstract :

Throughout the new Century, the origin of the tremendous vocabulary which was transferred from foreign sources to the Arabic language became a great concern for scholars in our past as well as in our present time.

From a semantic perspective, this article attempts to illustrate this phenomenon foreign vocabulary borrowing has been turned to be important features into Arabic standards of

syntaxes and semantics as well as pronunciation consequently; the Arabic users have changed the origin of the foreign vocabulary. this world lead to the ambiguity of the vocabulary which were not defined clearly in Arabic books, creating an interference and a hybrid of meanings between the borrowed foreign vocabulary and that of the Arabic language. In some cases, the foreign vocabularies were assigned to languages which were different from their origins. On the ground of these issues, solutions were proposed in this article to overcome such problems.

key words: *Intruder, linguistic exchange, semantic, linguistic origin, foreign language, linguistic borrowing, .origins of semantics, ambiguity, meaning, semantic overlap.*

توطئة:

يمثل الدخيل في اللغات قاطبة ظاهرة للتمازج والاحتكاك والتأثير والتأثر بينها، وإن مثل هذه الظاهرة أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون براهين لا تحصى، وشبيه بذلك التقاء البشر وتعاونهم، وتبادلهم الأفكار والعلوم والتجارب وهلم جرا. وفي مجال التبادل اللغوي يعلق المرء منهم ألفاظا أجنبية، وذلك حسب ما تمليه الظروف والملابسات والحيثيات.

ولم تكن اللغة العربية في هذه الحال بدعا من اللغات، ولم يكن أهلها منعزلين عن دنيا الناس، غير مختلطين بالأقوام المجاورة لهم، فلم تكن لغة الضاد بريئة من التأثير في اللغات الأخرى أو التأثير بها، بل كانت هذه اللغة التي حملت التراث العربي الإسلامي قد احتكت بكل حضارات العالم، ولا تزال مكتبات الدنيا شاهدة على ذلك. كما نلاحظ أن عملية التبادل اللغوي من الحقائق المألوفة الآخذة في الاتساع والازدياد بأثر الاحتكاك بين الأنام. وينسحب مع ذلك الميل المتنامي إلى البحث الرصين في ظاهرة الدخيل التي أصبحت حقيقة لا ارتياب فيها. وحاجة الإنسان إلى الاكتشاف، ومعرفة ما يحيطه من عوالم أخرى ومعرفة الدوال ومدلولاتها، وحركته المستمرة نحو التعلم قد تكون سببا من أسباب اشتغال اللغات على الدخيل، كما أنّ الإنسانية توافقة إلى معرفة المجهول.

وقد تنبّه العلماء من أهل اللغة من العرب وغيرهم إلى البحث في اللغات: أصولها وفصائلها، والصلات بينها، واقتراض بعضها من بعض. وفي هذا المساق تألف اللغويين العرب قد أثرت عنهم بعض الكتيبات، أو الرسائل أو مآوا فيها طرفة إلى ما دخل العربية من اللغات الأعجمية. ولئن كان الدارسون القدماء والمحدثون قد طرقوا موضوع الدخيل بتشعباته وتفرعاته الكثيرة، فما زال الفضاء واسعا للبحث فيه والدرس، والاستقصاء، والتنقيب حول كثير من الجوانب اللغوية الدلالية المهمة لهذه الظاهرة. ولا يغرب عن الذهن صلة الدخيل بالدلالة اللغوية، والذي نلاحظه أنّ مجموعة كبيرة من الدلالات هي مغفلة في كتب اللغة من كل شرح أو إيضاح، بل اكتفى اللغويون بنسبها إلى الأعجمية مما زادها غموضا. كما نلمح في أثناء مدارستنا لظاهرة الدخيل تداخل دلالاته والأصيل، مما يترأى لنا منه شيء من الغموض، وذلك أنّ دلالة الألفاظ العربية ذاتها لا تخلو في بعض الأحيان من الإيهام والالتباس، فكيف بدلالة الدخيل التي تكون أكثر غموضا وإيهاما في بعض الأحيان. ووجدتني قبل الشروع في معالجة وتحليل جوانب هذا الموضوع أقف على مفهوم الدخيل فأبسّطه من حيث اللغة والاصطلاح، وكذا مصطلح الدلالة، وما يعتورها من إشكالات لأهميتها وخطورتها في واقع حياة الناس.

مفهوم الدخيل لغة واصطلاحاً:

لقد وردت كلمة "الدخيل" في المعاجم القديمة، ولم يختلف علماء اللغة حول مدلول هذا الأصل اللغوي، إن عند القدماء أو المتأخرين، فهذا أحمد بن فارس (ت: 395هـ) في (مقاييسه) ينص على أنّ: "الدال والحاء واللام أصل مطرد منقاس وهو الولوج، يقال: دخل يدخل دخولا... وبنو فلان في بني فلان دخيل: إذا انتسبوا معهم... ودخيلك الذي بداخلك في أمورك" (1). وجاء في (لسان العرب) لـ ابن منظور (ت: 711هـ): "ودخيل الرجل: الذي يداخله في أموره كلها، فهو له دخيل" (2). وورد في (المعجم الوسيط) عنه ما نصه: "الدخيل من دخل في قوم، وانتسب إليهم وليس منهم، والضيف لدخوله في المضيف، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه... والأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل - محدثه - ج دخلاء" (3).

أما عن مفهوم المصطلحي فقد ذهب صاحب (اللسان) إلى أنها كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه، وقد استخدمها ابن دريد (ت: 321هـ) في (الجمهرة) كثيرا. وقد لحظ المحدثون في هذا الصدد أنّ كثيرا من الألفاظ في اللغة العربية تدور في فلك تلك اللغات، وإن بتغيير بنوي ما، فحكموا على أنّ تلك الألفاظ هي أصيلة في لغتها دخيلة في العربية. وقد جاء في تعريف أحدهم: "هو لفظ أخذته اللغة عن اللغة الأخرى في مرحلة من حياتها متأخر عن عصور العرب الخالص الذين

يحتج بلسانهم، وتأقي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق"⁽⁴⁾. وقد عرّفه أحد اللغويين بقوله: "هو الهجين والغريب، والذي لا يمثّل بصلة في أي من جوانبه إلى اللغة العربية، لأنه دخل كما هو في زيّه وسختته وشكله وإطاره الأجنبي، كما أنه اعتمد كما هو دون تغيير وتبديل، وإضافة وحذف من قبل مجامع اللغة العربية، وموافقة اللغويين العرب"⁽⁵⁾.

وهذا الدكتور **صبحي الصالح** يجعل الدخيل سبيلا من سبل نمو الثروة اللفظية، لأنه يضيف إلى اللغة عن طريق الاقتراض ألفاظا لم يكن لأهل اللغة بها عهد من قبل، ومسألة الاقتراض اللغوي أمر مُسلم به، لأنه يمثل ظاهرة إنسانية عامة تقوم على تبادل التأثير والتأثير⁽⁶⁾. كما ذهب بعضهم إلى أنّ الدخيل لفظ أخذته العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج، وتأقي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق⁽⁷⁾. وارتأى بعض الدارسين ممن اعتمدوا هذا المعيار أنّ الدخيل مصطلح عام يشمل ما دخل العربية من مفردات أجنبية سواء أكان ذلك على عهد العرب الذين يُحتج بهم، أم كان في عهد المؤلّدين الذين عاشوا بعد ذلك، ثم ينفرد ما كان في عصر الاحتجاج بمصطلح المُعَرَّب، على حين يُطلق على ما دخل بعد ذلك العصر على أيدي المؤلّدين مصطلح الأعجمي المولّد⁽⁸⁾. ولم يكتف العرب من نقلهم للدخيل بنطقه وفق طبيعة الأصوات العربية، كما لم يقتصر تعريبهم له على تغيير شكله بإلحاقه بأبنيتها، وإنما تجاوزوا ذلك إلى تغيير أصول الدلالات، فتترك الدخيل أثره الكبير في هذا الجانب أيضا بما أفضى إليه من تداخل في مادي المعنى العربية والأعجمية، ومن تعدد لمدلول المادة الواحدة، فضلا عن ما خلفه من الغموض في تحديد المعنى بوجه عام⁽⁹⁾. ولقد ارتأيت في هذا السياق أن أقف عند مصطلح علم دلالة لما له من أهمية وخطورة، وبخاصة إذا تعلق الأمر بظاهرة الدخيل في لغة الضاد، وبهذا سأطرق هذا المفهوم لغة واصطلاحا.

مفهوم علم الدلالة: ورد في (معجم متن اللغة العربية) عن مادة (دل.ل) ما نصه: "دله دلالة مثلته والفتح أعلى، ودلولة على الطريق وغيره، ودلولة: هذا الطريق عرّفه فهو دال ودليل... والدلالة والدالة: اسم مصدر من دل... الدال والدليل المرشد والكاشف"⁽¹⁰⁾.

أما فيما يتعلق بالاصطلاح، فصطلح **علم الدلالة (Sémantique)** مشتق من الكلمة اليونانية (**Sémaino**)، دل على، والمتولدة من الكلمة الأصل (**Sens**) أو المعنى⁽¹¹⁾. وعلم الدلالة أو دراسة المعنى يُعد فرعا من فروع علم اللغة. ولم يرق الأمر في توضيح الدلالة على بيان عناصرها أو مستوياتها، بل تجاوز ذلك عند بعض المدارس إلى تقديرها حلالة جميع العقد، والدواء العالمي لأمراض الإنسانية⁽¹²⁾. كما أشار **د/إبراهيم السامرائي** إلى اهتمام الأمريكيين في الفترة الأخيرة بدراسة موضوع الدلالة حتى أدى بهم هذا الاهتمام إلى كثرة الباحثين فكثرت الدراسات، ويبدو أن

الأمريكيين قد عرضوا لهذا الموضوع من أجل غرض غير لغوي، فقد اعتقدوا أنّ دراسة معاني الألفاظ كفيّلة بحل كثير من المشكلات الإنسانية التي تُعرض للأمريكي في بيئته الواسعة المعقدة، التي تضم العدد الهائل من البشر وهم غير متجانسين في تفكيرهم، وذلك لانتابهم إلى أصول عدة⁽¹³⁾. وهكذا يُعدّ مبحث علم الدلالة بصفة خاصة شديد التعقيد لما يضم من ميادين البحث ومناحيه، ولاختلاف مصطلحاته تبعاً لطبائع الباحثين وتخصصهم، مما حداً الأستاذان ريتشارد وأوجدن أن يفردا لمعالجة مقتضياته كتاباً خاصاً هو (معنى المعنى: *The Meaning of Meaning*) قاطعين بذلك مرحلة متقدمة بعد بريال، ومحاولين تفسير كل ما يتصل بطبيعة المعنى ومشكلاته وتعريفاته.

ولو تقصينا التطور في الدلالة اللغوية العربية لألفينا مساراً آخر يظهر من خلال علاقته بالدخيل، أو من خلال صلة العرب بالأعاجم. ولقد كان محتوماً على الحياة العربية التي حملت رسالة الإسلام إلى البشرية جمعاء أن تتواصل مع الآخر، وتعايشه بصرف النظر عن جنسه، وعلى أنّ لغة الضاد قبل مجيء الدين الجديد لم تكن قلعة موصدة الأبواب دون هذا اللقاح. وفضلاً عن ذلك فقد كان قبول الأعاجم إخوة في الدين زاد تعزيز الإلقاء بهم ووطد الصلة، فكان ذلك مظهرًا إنسانياً واجتماعياً لا محالة، وهو في الوقت نفسه تطور في فكر العربي وعقله، بإضافته إلى الدلالة اللغوية عاملاً من عوامل تطورها. وليس مثل هذا التبادل اللغوي عملية قسرية مفروضة، إنما هو استجابة تلقائية لحاجات الفكر. ويوضح ذلك د/حسن ظاظا فيقول: "أية لغة متقدمة متطورة، عاشت فترة من عمرها في حضارة زاهرة، وعلم راق، وفكر عال وأدب رفيع، لا يمكن أن تكتفي المحلية، كما أنه لا يمكن أن تنجو اللغات الأخرى من تأثيرها"⁽¹⁴⁾.

كما لا يمكن بأيّة حال من الأحوال نفي علاقة الدخيل بالدلالة اللغوية، واهتمام العلماء من أهل الاختصاص بهذا الجانب من الدرس اللغوي. وإذا كانت دلالة الألفاظ العربية يشوبها في بعض الأحيان شيء من الغموض والالتباس، فإنه لحري بدلالة الدخيل أن تكون أكثر غموضاً وإبهاماً. وسوف نسلط الضوء على هذا اللبس بما يؤيد ذلك بالاستشهاد والاستدلال.

لبس دلالة الدخيل في العربية:

لقد اهتم علماء العربية في القديم بهذا المجال اللغوي واعتنوا به عناية خاصة طرّقوا فيه الغريب من الألفاظ بالبحث الجاد، والمعالجة المتأنية، والتقصي العلمي. وقد شكّل هذا اللون من البحث الأساس الذي قامت عليه الدراسات اللغوية عند هؤلاء، ويظهر جلياً عندما بدأوا يلتمسون المعاني الدقيقة لما غمض أو أشكل عليهم من ألفاظ القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف. وقد

صنفوا في ذلك الأسفار المطولة التي هي مصادر لا غنى عنها للاطمئنان إلى سلامة الدالة اللغوية، وصحتها عند تحري الدقة، وصحة الاحتجاج في قضايا الغريب. والذي نبه إليه صدد ذلك أن اللغويين العرب حين ألفوا الكتب في المعرب والدخيل لم يحسنوا دائما التمييز بين العربي والأعجمي، فكثيرا ما نفوا أعجمية لفظ لأن القرآن نزل به، وليس في القرآن عندهم دخيل، وكثيرا ما زعموا عجمة لفظ من غير أن يقيموا عليها الدليل⁽¹⁵⁾. وقد يؤثر ذلك سلبا على دلالات الألفاظ ويُضي بذلك إلى لبسها وغموضها، رغم أن هؤلاء قد أبلوا البلاء الحسن في ذلك. ولعل هذا ما نفقهه من كلام الدكتور **صبحي الصالح**: "وما بحث الاشتقاق عنا بعيد، ففيه وجدنا وسيلة رائعة للتمييز بين الأصيل والدخيل، ولكن علماءنا عطلوا هذه الوسيلة، وأبطلوها بجنوحهم مثلا إلى عربية الفردوس لنزول القرآن بها، حتى اشتقوها من الفردسة بمعنى السعة، وكان عليهم أن يعترفوا بأن الفردسة مشتق من اللفظ الأعجمي الفردوس. وقل مثل ذلك في الاستبرق والسندس وسائر ما ورد في القرآن من الألفاظ الأعجمية المعربة التي أذهب القرآن عجمتها باشتاله عليه"⁽¹⁶⁾.

ولعلنا نستشف غموض الدخيل من كونه غريبا، وهذا الأخير لغة البعيد، والغرب في قولهم: أتاه سهم غرب: إذا لم يدر من رماه. والمعنى أن في أصل اللفظة دلالة البعد، وعدم الألفة وجمل المأثي. فهو في وضعه يكتنفه الغموض، والعلة أن انتقال اللفظ من لغة إلى لغة يفقده الكثير من عناصر دلالاته وظلالها شكلا ومضمونا، وقليل ما يشذ عن هذا الأثر لفظ دخيل. "وهناك أدلة أساسية على ذلك تتمثل في تتبع هذه الظاهرة بالمنظار التاريخي، وبالأمثلة الملموسة التي تذكره، فعلى الصعيد النظري يكاد الإجماع يقع على جمل السلف باللغات الأعجمية، وبخاصة إجماع اللغويين المحدثين، وتتجلى شواهد ذلك في نسبة الألفاظ إلى غير اللغات التي جاءت منها حقيقة، أو نسبتها إلى أكثر من لغة من غير ترجيح معقبن على أقوالهم بعبارات شائعة مثل: قيل هو كذا... وقيل بل كذا، وقيل كذا فيما احسب، أو والله أعلم، أو: ولا أراه عربيا، أو هو أعجمي أو مُعرب"⁽¹⁷⁾. وهكذا قد يؤدي هذا الاحتمال إلى غموض الدلالة في الكلمة.

وقد ذهب أحد الباحثين المعاصرين إلى عدم إتقان القدماء للدخيل في ما اعتور ألفاظه المعربة من التصحيف والتحريف، وكذا تعدد لغاته، أو شذوذه عن الأبنية العربية على الرغم مما أجروه من التغيير والإبدال في أصواته بهدف طبعه بالطابع العربي. فهذه المظاهر كلها تنبئ عن قصور عام في تدبر دلالاته لما يكتنفها من الغموض، وبالإضافة إلى ذلك ما طرأ عليها من تطور في مختلف أشكاله بمرور الأيام، وتعدد الاستخدام مما يؤول إلى أنه ازداد غموضا على ما كان عليه، وقد بعد عهدهم بصورته الأولى الأقرب إلى الأصل والحقيقة⁽¹⁸⁾. و ما نرتئيه في هذا السياق تعكسه

بعضاً من الأمثلة فقد ذكروا على سبيل المثال: السراق: الغبار⁽¹⁹⁾، والقسطل: الغبار⁽²⁰⁾. ويظهر أنه معنى مستغرب في الأولى، إذ ليس هناك إichاء البتة إلى الغبار في أصل المعنى بالفارسية إنما السراق، ستر على باب محكمة؛ أو بلاط ملكي أو فناء، أو هو خيمة، فسطاط، فناء ملكي، خيمة من جدران قماشية، سراي، قصر⁽²¹⁾. أو هي حجرة تكون حول الفسطاط. وقد يكون سورا يتخذ من ثياب فيضرب حول القباب المضروبة، أو خيمة تنصب في صحن الدار⁽²²⁾. وتلك الكلمة من "سرايد" ⁽²³⁾ (*Sara-Pardech*). ولنا أن نتساءل: من أين إذن جاء معنى الغبار عند صاحب (المقاييس)، أو الدخان الذي أثبتته **ابن قتيبة** (ت: 276هـ) حيث أورد: "وهو دخان يحيط بالكفار يوم القيامة"⁽²⁴⁾. ولعلنا نتحرى لذلك تفسيراً أو تأويلاً يتعلق بتطور الدلالة عن طريق المشابهة بين الهالة الممتدة المتشكلة من تصاعد الغبار أو الدخان، وبين هيئة الستار المنطوي على الحيمة أو القبة. ولكن هذا الذي نعرضه من توجيه إن هو إلا افتراض لتفسير الدلالة الطارئة على المعنى الأصلي من غير اتكاء على إشارة صريحة، أو تلميح عارض من قبل واضع ذلك المعنى إلى مثل هذه القرينة، والافتراض على أية حال قد يصيب ويخطئ دونما مرجح ظاهر، وما ذكره صاحب (المعرب) من أصله بالفارسية سردار غير دقيق⁽²⁵⁾، وذلك أنه يدل على هذا الوجه على الوظيفة أو المنصب الإداري، فلفظه سرا، سراي في الفارسية تعني الدار نفسها، ودار لاحقة تفيد المسؤولية والاختصاص بالشيء والمقصود عنده الدهليز، وفيه نظر لعدم دقة الدلالة، ولتفسيره الأعجمي بالأعجمي المبهم المعنى مثله، ولعل هذا ما حدا بـ **السيوطي** (ت: 911هـ) أن يستدرك عليه حيث قال: "وقال غيره: الصواب أنه بالفارسية سرايرده أي ستر الدار"⁽²⁶⁾.

ولا يزال الناس في بلاد الشام إلى اليوم يسمون الستارة برداية، وربما اقتبسوها من الفارسية. وإذا قيل بأن الكلمة الثانية أي القسطل باللاتينية (*Castellum*) هو الغبار، أو غبار المعركة خاصة، فلا نستبعد تفسير السراق بالقسطل، وهو ما ترجمه وتؤيده حقائق التأصيل والدلالة على الوجه السليم⁽²⁷⁾.

ومن مظاهر غموض الدلالة – فيما نراه – عند الأقدمين اختلاطها وتعددتها موضوعة اللفظ الواحد. ولعل في دراسة دكتور عمر عتيق حول معجمي (لسان العرب)، و(تاج العروس) لـ **الزبيدي** (ت: 1205هـ) ما يجلو هذه المسألة، فقد ذكر الباحث قائلاً: "من إشكاليات الألفاظ العربية في (اللسان والتاج) تعدد دلالة للفظ الواحد، وتقرب هذه الإشكالية من ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة العربية، وتثير حزمة من التساؤلات، هل يدل اللفظ المعرب في لغة المصدر على معان مختلفة؟... وهل أضاف العرب دلالات على الدلالة الأصلية للفظ المعرب؟"⁽²⁸⁾. وقد اتخذت تعدد

دلالة اللفظ الواحد ثلاثة مستويات دلالية، الأول: المستوى الدلالي الثنائي، إذ يرد معنيان للفظ واحد، نحو ما ورد في (اللسان) أنَّ الكوس بالضم الطبل، وهو مُعَرَّب، وينقل صاحب (التاج) عن **الليث** أنَّ الكوس خشبة مثلثة تكون مع النجار يقيس بها ترييع الخشب وهي فارسية، الثاني: المستوى الدلالي الثلاثي، إذ يرد للفظ ثلاثة معان، نحو ما ورد في (لسان العرب) أنَّ السفير هو الذي يقوم على الإبل ويصلح شأنها، وقيل هو السمسار، وقيل هو القيم بالأمر المصلح له، والثالث: المستوى الدلالي الرباعي، إذ يرد للفظ الواحد أربعة معان: فقد ورد في (لسان العرب) أنَّ معنى الكوسج هو الذي لا شعر على عارضيه، وينقل عن **الأصمعي** (ت: 216هـ) أنه لناقص الأسنان وينقل عن **سيبويه** (ت: 180هـ) أنَّ أصله بالفارسية كوسه، والكوسج سمكة في البحر تأكل الناس وهي اللحم، ويروي صاحب (تاج العروس) طرفة حول معنى الكوسج⁽²⁹⁾. وهكذا تتبين لنا إشكالية الدلالة للألفاظ المُعَرَّبة، تتنوع دلالة اللفظ المُعَرَّب أو الدخيل، فيفقد صفة الاصطلاح والتوافق بين الدال والمدلول.

ومما تعلق بالدلالة الغامضة أيضا نأي هؤلاء من خلال كتبهم عن معنى الدخيل، والإشارة إلى كون اللفظ دخيلا من هذه اللغة أو تلك مُعربا أو أعجميا من غير المرور بتفسيره أو التعريف بمدلوله. وقد تكون علة سكوت فقهاء اللغة عن مثل هذا الشرح يؤول إلى تصوّرهم أنَّ اللفظ شائع الدلالة بين الناس، فهو معروف أو مألوف أو مشهور، وتمثل أهمية ما نوره في كون الباحث يجد ضالته عن أصول الدلالات العربية، وهو ينقب في كتب اللغة بعامة، بيد ذلك لن يتأتى له بسهولة، وهو يبحث عن دلالات الأصول الأعجمية. ويتبدى ذلك جليا فيما ذكره **الجواليقي** (ت: 540هـ) من بعض الأمثلة وهي خلو من الشرح والتفسير، فيقول صاحبنا: "الفدان ينطى مُعَرَّب"⁽³⁰⁾، والبذرة: فارسية مُعربة⁽³¹⁾، والجلسان: دخيل وهو بالفارسية كلشان⁽³²⁾، وأنجز السفينة: فارسي مُعرب⁽³³⁾، والحص: معروف، وليس بعربي صحيح⁽³⁴⁾. وهكذا نجد أنَّ المؤلف لم يعطنا إيضاحا لهذه الكلمات أو تفسيرها لها، وقد اقتضى أثره في هذا الصنيع **الشهاب الحفاجي** (ت: 1069هـ) في مؤلفه (شفاء الغليل فيما جاء في كلام العرب من الدخيل)، وبالتالي سيلقى الباحث من الصعوبة والجهد ما يلقاه إذا رام فهمها وشرحها، والوقوف على معناها الحقيقي، وقد لا تسعفه معاجم اللغة لأنها نادرة ما تذكرها، فيضل طريقه، وبخاصة في أثناء البحث اللغوي الدلالي.

تداخل دلالة الأصيل والدخيل:

لقد كشفت الدراسات عن اختلاط أصول الألفاظ العربية والدخيلة في مادة واحدة في المعاجم مما أدى إلى الالتباس والمشابهة. وفي هذه الحال تكون هذه المقاربة معنية بالإلمام ببعض صور

هذا الاختلاط في قوالبه اللغوية، ولا يعقل أن يقع ذلك في الصيغ اللغوية، وتبقى الدلالات مستقلة أو بمنأى عن أثره، إذ لا انفصام بين اللغة والفكر، بل هما متلازمان في حضور واحد، أو هما وجهان لعملة واحدة، وهي حقيقة لا مرية فيها، " والأمثلة الاستقرائية المبنوثة في مؤلفات التراث والتي ترى اشتقاق إبليس من الإبلّاس، والإنجيل من النجل، والأندلس من الدلس، والخوان من النخون تؤكد أنّ المعنى اللغوي مرتبط بصورة ارتباطا وثيقا بقوالب اللغة، وبالجدور الموضوعية للألفاظ، فما لم يقع فيه توهم العجمة عند هم ردوا معناه إلى أصل عربي، واشتقوا منه أحيانا، وإن كان في حقيقته أعجميا"⁽³⁵⁾. ويؤدي تشبيهم للصيغ من الأصول إلى تغير في طبيعة الدلالة وزحزحة لها من وضعها الأول إلى وضع جديد. وتأسيسا على تغير يفضي إلى نتيجة منطقية هي أنّ ربط المادة اللغوية الأصلية والدخيلة بجذر واحد مفاده تذويب المادة الدخيلة، فتبديلها وإعادة تشكيلها على أوجه متنوعة، وذلك يفهم منه عدم استقرار دلالتها، أو أكثر من ذلك وهو عدم إبقاء ظلالها الدلالية.

ومن هذا قبيل وقوفهم عند كلمة "البرج"، إذ ذهب ابن منظور فقال: " وكل ظاهر مرتفع فقد برج وإنما قيل للبروج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها، والبرج تباعد بين الحاجبين... وفي العيون: نقاء بياضها وصفاء سوادها، ومنه التبرج: إظهار زينة النساء... والبرج واحد بروج الفلك... والجمع أبراج وبروج. وكذلك بروج المدينة والقصر، الواحد كالواحد... وقوله تعالى: (وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ). البرج ههنا: الحصون، واحدها برج، الليث: بروج سور المدينة والحصن: بيوت تبنى على السور، وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجاً. الجوهري: برج الحصن ركنة... ابن الأعرابي: برج أمره إذا اتسع أمره في الأكل والشرب... وثوب مبرج فيه صور البروج... وأبرج الرجل إذا جاء بينين ملاح... والبارج: الملاح الفاره، والأصمعي: البوارج: السفن الكبار واحدها بارجة... والبارجة سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال، والإبرج: الممخضة، قال الشاعر:

لقد تمخض قلبي مودتها كما تمخض في إبريجه اللبن⁽³⁶⁾

وهكذا نلاحظ تعدد دلالات المادة حتى بلغت حد الاضطراب، فإذا كان أصل معنى الكلمة هو الظهور الارتفاع، فأين علاقة ذلك ببقية المعاني، وذلك ضرب قوله: أبرج الرجل، وبرج أمره. والإبرج للممخضة، فما ندري مما اشتقت، وأنى لنا إرجاع كل معنى منها إلى أصله دون تصنع وتكلف، ولا سيما أن هذه المادة تنطوي على دخيل من ثلاث لغات هي اليونانية والهندية والفارسية، فالبرج بمعنى الحصن أو البناء يوناني من برغوس⁽³⁷⁾. والبارجة من الهندية⁽³⁸⁾ (Sera)، والإبرج من الفارسية تعريب آب-ريز أي يصب الماء، ويطلق على الدلو والسطل⁽³⁹⁾. وهلم جرا. " ويمكن بعد تقدير اشتقاق البارج من لفظة البارجة بقرينة الملاح. ولكن إلى أي أصل نرجع اشتقاق

بروج السماء، وبارجة من قول صاحب (اللسان): وما فلان إلا بارجة قد جمع فيه الشر؟ أو الشوب المبرج؟ أو برجان؟ إذا كانت دلالة المادة - تحديدا- الظهور والملجأ في العربية⁽⁴⁰⁾. وهكذا نسجل مفارقة كبيرة بين دلالة الأصل فيما تحمله الكلمة الدخيلة، وهذه المعاني التي وردت في معاجم العربية، وهو ضرب من التقاء الدلالة وتداخلها.

وقد نلمح التداخل الدلالي بين الأصل والدخيل فيما أسمى اصطلاحات علوم العربية فظهر ذلك الاختلاط، ومن ذلك ما أدرج ضمن مصطلح النحت، حيث يرجع فيه علماء العربية اللفظ إلى أصليين أو ثلاثة أصول. فقد أورد ابن فارس في معجمه ما نصه: "فنه ما نحت من كلمتين صحيحتي المعنى، مطردقي القياس، ومنه ما أصله كلمة واحدة، وقد ألحق بالرباعي والخماسي بزيادة تدخله، ومنه ما يوضع كذا وضعاً"⁽⁴¹⁾، وقد مثل لذلك فذكر: "فن المنحوت قولهم للرجل إذا ستر يديه طعامه كي لا يتناول جردب من كلمتين: من جذب لأنه يمنع طعامه، فهو كالجذب المانع خيره، ومن الجيم والراء والباء كأنه جعل يديه جرابا يعي الشيء ويجويه، قال:

إذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردباناً⁽⁴²⁾

وهو تخرج معقول، لكن الكلمة فارسية النجار تعريب كردبان من كرده بمعنى الرغيف المدور وبان لاحقة تعني الحفظ والعناية، أي حافظ الرغيف. وقال أيضا: "ومنهم قولهم لقرية النمل جرثومة، فهذا من كلمتين: جرم وجثم، وكأنه اقتطع من الأرض قطعة فجثم فيها"⁽⁴³⁾. والواقع أنّ اللفظة المذكورة غير منحوتة، وقد ذهب في هذا السياق الدكتور مسعود بوبو إلى أنه من السداجة تصوّر معناه على هذا الوجه أي النحت، إنما هي مفرد متوهم صيغ من لفظة شراشيم بالعبرية، ومفردها بالسريانية شرشا⁽⁴⁴⁾. ومن هذا الصنف قول صاحب (المقاييس): "الفرزدقة: القطعة من العجين، وهذه كلمة منحوتة من كلمتين، من فرز ومن دق، لأنه دقيق عجّن، ثم أفرزت منه قطعة، فهي من الفرز والدق"⁽⁴⁵⁾. وما الفرزدقة إلا تلكم الكلمة الفارسية برازده أي الكتلة أو القرص من العجين، ويظهر العمل الصناعي من خلال تناول ابن فارس لمثل هذه المواد الذي ينبنى على الحدس والاجتهاد في طلب المعنى، حيث يبين مدى تعلق هذا العالم بالاشتقاق، حيث اهتم بقيمة البنية اللغوية على معناها، أو باستخراج المعنى من الأصول والصيغ، وهو بهذه الصنعة يلح على إرجاع الدلالة إلى الأصول العربية مع التحليل والتأويل والتخريج.

وتجلت ظاهرة الدخيل أيضا في فرع آخر من مصطلحات فقه اللغة ألا وهو التضاد، والواقع أنّ هذه الظاهرة استقرت فرعا ومصطلحا وألّفوا فيها التأليف. ولقد أفاض علماء العرب القدماء بحق في الحديث عن التضاد بين مثبت له ومنكر له إطلاقا، ولعل السبب الحقيقي وراء

مذهب الإنكار هذا هو انقلاب اللغويين إلى المكثرة في تصيد الأضداد وجمعها بعد أن كانت تتسم بالقلّة والظرافة، فإذا أمعنا النظر في أغلب ما أحصاه **قطرب** (ت: 207هـ) منها أمكننا وضع معظمها في دائرة المشترك تارة وأخرجنا بعضها عنها أحيانا، وقد تعسف **قطرب** في تناول بعضها بالتفسير والتأويل⁽⁴⁶⁾.

وما أثبتوه من هذا الضرب من الكلام لفظة "الجون" الدالة على الأسود والأبيض في آن: فقد جاء عن ابن منظور قوله: "الجون الأسود اليعمومي... والجون أيضا الأحمر الخالص. والجون: الأبيض... وكل لون سواد مشرب حمرة جون، أو سواد يخالطه حمرة... وهو من الأضداد... هو من الألوان، ويقع على الأسود والأبيض... والشمس جونة، وكذلك الدلو إذا اسودت، وعن ابن الأعرابي: التجون: تبييض باب العروس، والتجون: تسويد باب الميت"⁽⁴⁷⁾. والظاهر من هذا الحد أن القاعدة التي صدروا عنها في إطلاق هذه الصفات والمعاني كلها هو اللون، حتى ذهب ابن منظور في هذا الصدد إلى اعتبار الجون من الألوان، وبهذا المقياس أطلقه على صفات لونية شتى، وما التجون إلا تطوير لأصل المدلول، وهو اللون مأخوذا من الفارسية (كون) "ويُعبّر من الأمر كثيرا دعاء بعضهم بأنه من السريانية (*Gaun*) فلعلها أخذته كالعربية وأخذت العربية إلى جانب هذا لفظة (سبنجونة) على ما ذكر الزمخشري"⁽⁴⁸⁾. وقد أورد هذا الأخير في كتابه (الفائق) ما نصه: "علي بن الحسين عليها السلام كانت له سبنجونة من جلود الثعالب كان إذا صلى لم يلبسها، هي فروة من ثعالب، وكان أبو حاتم يذهب إلى لون الحضرة: آسمان جون"⁽⁴⁹⁾.

وقد لفت أحد الباحثين المعاصرين النظر إلى هذه الكلمة أي الجون فذكر: "وتجدر الإشارة - هنا- إلى أنّ المحدثين من لغويي العرب قد قسموا التضاد إلى أنواع بعد أن وضعوا شروطا ومقاييس يحددون بها ألفاظه ومن بين هذه المقاييس: تبين المعنى المركب الدال على شيئين في الوقت ذاته، وعلى هذا فدلالة (الجون) على الأسود والأبيض في وصف الحمار الوحشي يعني: أنه مخطط، وليس كون الكلمة تدل على لونين ضدين"⁽⁵⁰⁾.

ولعلنا من خلال هذه المقاربة نقف على شيء من لبس الدلالة وغموضها بحيث يعوزها الدقة في الشرح وتحديد المعنى. ومن هذا النوع أيضا (الجرم والصرد) وهما للبرد والحر، قال صاحب (اللسان): "وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال: إني مصراد، وهو الذي يشد عليه البرد ولا يطيقه، والمصراد أيضا القوي على البرد فهو من الأضداد"⁽⁵¹⁾. وجاء في المادة نفسها **الجوهري**: الصرد، البرد فارسي معرّب، والصرود من البلاد خلاف الجروم أي الحارة فالصرد والمصراد من الفارسية (سرد)، ولا تضاد هنا إلا ما توهموا من غير قرينة ولا دليل، إنما التضاد الصرد والجرم كما

ورد في العبارة الأخيرة من كلام **الجوهري** لأن الجرم هو الحر بالفارسية (جرم)⁽⁵²⁾. وقد نستأنس فيما ندعمه من الطرح بما جاء في (المُعَرَّب)، فقد ذكر **الجواليقي** (ت: 540هـ): "الجرم الحر فارسي مُعَرَّب، وهو نقيض الصرد، وهما دخيلان ويستعملان في الحر والبرد"⁽⁵³⁾. وتضاهيها في الحد عبارة **ابن منظور**: "وأرض جرم توصف بالحر وهو دخيل؛ الليث الجرم نقيض الصرد.. وهما دخيلان"⁽⁵⁴⁾. لذا نستبعد عن كلمة الصرد الضدية. وقد يكون هذا التوهم آتيا من تداخل الدلالة الطارئة عليها ولنا في النصوص المستدلة بها ما ينقض ما ذهبوا من كون الصرد من الأضداد كما أن مصنفات اللغة لم تجمع على دلالة التضاد دائما في هذه المواد، وهو ما يُفهم بالبديهة اختلاقيهم حول وجود هذه الظاهرة وإنكارها.

وإذا أفضى هذا الصنف من الدخيل إلى اختلاف في النظرة والتحليل، وكذا التعليل لدى السلف، فلقد كان للمحدثين حول هذا الموضوع مخارج أخرى حيث كانت لهم اجتهادات ورؤى متباينة، فأدرجه بعضهم في اللهجات، ونظر إليه آخرون بمنظار المصادفة أو التطور الصوتي، وهذا يتبين من قول أحدهم "أما أسباب نشأة الأضداد في العربية الفصحى فأهمها ما يتصل بالوضع واللهجات والاقتراض، وما يتعلق بالتطور الصوتي والصرفي، وما يصدر عن العوامل النفسية، والآداب الاجتماعية من آثار في إبراز هذه الظاهرة إضافة إلى عوامل أخرى ترجع إلى المجاز وغيره من سبل التطور الدلالي"⁽⁵⁵⁾.

أما عن التطور الصوتي فنألف الدكتور **إبراهيم أنيس** يُفسر الظاهرة بقوله: "ولا ننسى أن للمصادفة دخلا في تكون بعض الأضداد، فقد يترتب على التطور الصوتي في كلمة ما أن يصبح مماثلة في لفظها لكلمة أخرى مضادة في اللغة. فكلمة (الجون) التي تعبر عن السواد قد اشتقت أولا من الفعل جن بمعنى ستر، وهو الذي يستعمل في مثل: جنّ اللين أي أظلم، فهذه المادة تعبر أساسا عن معنى الظلمة، ثم تطورت أصواتها بتأثير المخالفة (*Dissimilation*) فقلب أحد النونين إلى صوت مشابه وهو الواو، وبذلك التبس الجون المنحدر من مادة جنّ بالجون التي تعبر أصلا عن النور"⁽⁵⁶⁾. ولعلنا أن نتساءل عن هذا التحليل، كيف انحدرت الجون من أصلين. وكيف أن الجون تعبر أصلا عن النور؟ وهي كما قال صاحب (المقاييس): "عند أهل اللغة قاطبة اسم يقع على الأسود والأبيض"⁽⁵⁷⁾. وذهب أحدهم فقال: "وقد وقع هذا الاتفاق عرضا كتفاق الأسود والأبيض في لفظ الجون"⁽⁵⁸⁾. ومنهم من أرجع هذه الظاهرة إلى اختلاف اللهجات فقد ذهب الدكتور **رمضان عبد التواب** إلى أن: "الجون: معناها الأسود في لغة قضاة، والأبيض في لغة غيرهم، وهذه الكلمة مُعرية عن الفارسية وهي فيها بمعنى اللون، وقد عُربت هذه الكلمة بمعناها الأصلي في كلمة زرجون

بمعنى الخمر، وقال السيرافي (ت:368هـ): زرجون فارسي مُعرب، شَبّه لونها بلون الذهب لأن زرب بالفارسية: الذهب، وجون: اللون وهم مما يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب. وقد ذهب الدكتور علي عبد الواحد وافي في مثل هذه إلى مثل ما ذهبنا إليه من أنها مُعرّبة عن الفارسية، ثم نقل عن الأب مرموجي الدومنيكي أنّ هذه الكلمة من السريانية (*Gauna*) ومعناها اللون من باب الإطلاق فنقلت إلى العربية بطريقة التقصيد، فجاءت عند قبيل بدلالة اللون الأبيض، وعند فريق بفحوى اللون الأسود⁽⁵⁹⁾. وهكذا نلاحظ بجلاء ما أثارتها هذه الكلمة الدخيلة من اجتهاد واستدعته من وجهات نظر عند القدماء والمحدثين، وكيف تناولوها من خلال علم الأصوات والتأصيل، والأضداد، والدلالة والتطور اللغوي. وقس هذا على أشباهها فيما يدخل ضمن دائرة الدخيل، وما يتركه من أثر وظلال دلالية. وهكذا لا يمكن لنا أن نرتاب قيد أئمة فيما أوجده الدخيل من تداخل دلالي حسب ما عرضناه من خلال المعالجة والتحليل، وإن كان قد زعم أحدهم أن الاقتراض واحد من أسباب الأضداد، وإن لم يكن في رأينا من الكثرة بمكان

وإذا أنعمنا النظر في ظاهرة الدخيل أو الاقتراض اللغوي لدى العرب من الآخر، وجدناها هي الأخرى لم تسلم من الخضوع لقوانين التطور الدلالي. وقد جنح العرب في هذا الصدد إلى تغيير معاني الكلمات المقترضة، وأضحت تلك المعاني التي صارت في حوزة آخذينا كالمواد الخام يفصلونها ويصنعونها وفق أغراضهم، وعلى غرار ما يناسبهم ويرصهم. وقد كان عالم العرب عالما يبور بالنشاط العقلي ويمضي في حركة متنامية أملت عليه حيويتها أن يسعى إلى تغيير واسع في شكل اللغة ومضمونها، ولم تكن الألفاظ الدخيلة ومعانيها بمنجاة من ذلك.

ولعلنا نلخص مما سبق مقارنته أنّ الإشكال الدلالي فيما يخص ظاهرة الدخيل قائم وبارز، وهو في أمس الاحتياج إلى مزيد من الدرس والبحث والحفر حتى نخفف من وطأته والأمثلة المعروضة للدراسة سلفا خير بيان على ما نقرره. ويتبين لنا غموض الدخيل كما عالجناه من كونه غريبا، وهو يمثل لغة البعيد، والمعنى كما أشرنا أنّ في أصل اللفظة دلالة البعد. كما نجم غموض ولبس الدخيل من تعدد لغاته أو شذوذه عن الأبنية العربية مع ما شابه من التصحيف والتحريف فضلا عن عدم إلمام القدماء به، وما طرأ عليه من التطور في مختلف أشكاله، وهذا يعكس تغيّر في دلالاته على مرّ الأيام، كما وقفت الدراسة على تداخل واختلاط أصول الألفاظ العربية والدخيلة في مادة واحدة في المعاجم مما أفضى إلى الالتباس والمشابهة، وهو مدعاة إلى إعادة تناوله وضبطه وتوضيحه أكثر فضلا عن أن قضية الدلالة وإشكالياتها متجددة ما استمر الملوّان، و تعاقب الجديدان.

الهوامش:



- (1) - أحمد ابن فارس: مجمع مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، طبعة البايي الحلبي، 1969، مادة (دخل).
- (2) - ابن منظور: لسان العرب، مطبعة بولاق، الدار المصرية للترجمة والتأليف، مادة (دخل).
- (3) - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، إخراج د/إبراهيم أنيس وغيره، دار الفكر، ج 1، ص 275.
- (4) - حسن ظاظا: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، د/ت، ص 79.
- (5) - حسن جعفر نور الدين: الدخيل في اللغة العربية، مجلة رسالة، النجف، العدد 6، 2006، النسخة الإلكترونية: <http://www.al-najaf.org/resalah/arshef.r.htm>
- (6) - ينظر: د/صبيح صالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1970، ص 315، ود/أحمد محمد قدور: مدخل إلى فقه اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط 4، 2010، ص 261.
- (7) - ينظر: د/مسعود بوبو، أثر الدخيل على اللغة العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1980، ص: 45-46.
- (8) - ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر- للطبع والنشر، القاهرة، ط 7، د/ت، ص 199.
- (9) - د/مسعود بوبو: إثر الدخيل على العربية الفصحى، ص 316.
- (10) - المصدر نفسه، ص 23، عن أحمد رضا: معجم متن اللغة، م 2، ص 443.
- (11) - ينظر: Pierre Guiraud, la sémantique, presses universitaire de France, Paris, P5، وستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمه وقد م له: د/كمال محمد بشر، المطبعة العثمانية، القاهرة، ط 13، 1972، ص 13.
- (12) - ينظر: محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، القاهرة، 1962، ص 323، و: Adem Schaff, introduction à la sémantique, traduit par Georges et Lisowski, paris, édition anthropos, 1969, P83.
- (13) - ينظر: د/إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، ط 2، (1401هـ/1981م)، ص 48.
- (14) - د/حسن ظاظا: كلام العرب من قضايا اللغة العربية، دار المعارف بمصر، 1971، ص 73.
- (15) - ينظر: د/صبيح الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 318.
- (16) - المصدر نفسه، ص 318.



- (17) - د/مسعود بوبو: أثر الدخيل على العربية الفصحى، ص352.
- (18) - ينظر: المصدر نفسه، ص:352-353.
- (19) - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، ص162.
- (20) - ينظر: السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عناية محمد جاد المولى، محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ج1، 1958، ص276.
- (21) - ينظر: أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، عناية طاهر النعساني، مطبعة الإخلاص بحجة، سورية، (1345هـ/ 1962م)، ص62.
- (22) - ينظر: د/محمد التونجي، المعجم الذهبي فارسي-عربي، دار العلم للملايين، ط1، مادة (سرادق).
- (23) - ينظر: ينظر: السيوطي، الإتيان في علوم القرآن، مطبعة حجازي بالقاهرة، ج1، ص138، و R. Dozy , supplément aux dictionnaires arabes, T1, P617.
- (24) - ابن قتيبة: تفسير غريب القرآن، تحقيق السيد أحمد صقر، طبعة عيسى- البابي الحلبي وشركاؤه، (1385هـ/ 1958م)، ص267.
- (25) - ينظر: أبو منصور الجواليقي، المغرب من الكلام الأعجمي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب بالقاهرة، ط2، 1969، ص248.
- (26) - السيوطي: الإتيان في علوم القرآن، ج1، ص138.
- (27) - ينظر: د/مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى، ص359.
- (28) - د/عمر عتيق: إشكالية المغرب في لسان العرب وتاج العروس، مقال نشر- في مجلة قطر الندى، دبلن، ألمانيا، العدد 9، ص3.
- (29) - ينظر: المصدر نفسه، ص4.
- (30) - أبو منصور الجواليقي: المغرب في الكلام الأج معي، ص293.
- (31) - المصدر نفسه، ص115.
- (32) - نفسه، ص153.
- (33) - نفسه، ص75.
- (34) - نفسه، ص143.
- (35) - د/مسعود بوبو: أثر الدخيل على العربية الفصحى، ص:316-317.
- (36) - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (برج)، وجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ج1، ص:46-47.



- (37) - وقد ذهب بندلي الجوزي إلى أنها من الجرمانية (*Byrg*)، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي بمصر، ج3، 1936، ص341.
- (38) - ينظر: معجم الألفاظ الهندية المعربة، مجلة اللسان العربي، مجلد د 10، ج1، ص131، وهي من الهندية بلفظ بارجة أو بركة، أو بيرة عند الدكتور أنور عبد العلمي في كتابه (الملاحه وعلوم البحار عند العرب)، ص29.
- (39) - ينظر: د/مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى، ث320، عن معجم سلمان حيم، كتابخانه ومطبعة بروخيم، طهران، ج1، 1314هـ، ص4، وتجرد الإشارة في هذا الموضوع إلى أن الإبريز للذهب كلمة يونانية (*Ovrisson*).
- (40) - المصدر نفسه، ص320.
- (41) - أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج1، ص505.
- (42) - المصدر نفسه، ج1، ص605.
- (43) - نفسه، ج1، ص506.
- (44) - ينظر: د/مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى، ص327.
- (45) - ابن فارس: المقاييس، ج4، ص513.
- (46) - ينظر: د/عبد القادر سلاوي، موقف الفراء من قضية التضاد من خلال كتابه (معاني القرآن)، مقال بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، فصلية علمية محكمة، تصدر عن مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد 5، (شعبان 1437هـ/ يونيو 2016م)، ص85.
- (47) - ابن منظور: لسان العرب، مادة (جون).
- (48) - د/مسعود بوبو: أثر الدخيل على العربية الفصحى، ص331.
- (49) - الزمخشري: الفائق في غريب الحديث، عناية محمد علي البجاوي ومحمد الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ج1، ط1، 1945، ص567. وليس معناه لون الخضرة على وجه الدقة إنما المعنى لون السماء من آسمان: السماء، وكون اللون، وينظر في ذلك: الأب روفائيل نخلة اليسوعي، غراب اللغة العربية، ص234، ود/حسن ظاظا: الساميون ولغاتهم، دار المعارف بمصر، ط1، 1971، ص98، ومثلها لفظة زرجون للخمر، وينظر: الجواليقي، المعرب، ص213.
- (50) - د/سلاوي عبد القادر: موقف الفراء من قضية التضاد من خلال كتابه (معاني القرآن)، ص84.
- (51) - ابن منظور: لسان العرب، مادة (صرد).
- (52) - ينظر: د/مسعود بوبو، أثر الدخيل في العربية الفصحى، ص333.
- (53) - الجواليقي: المعرب، ص144.



- (54) - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (جرم).
- (55) - د/أحمد محمد قدور: مدخل إلى فقه اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ط/4، ص326.
- (56) - د/إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية، مكتبة الانجلوالمصرية، ط/4، 1973، ص213.
- (57) - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة (جون).
- (58) - د/فخر الدين قباوة: ابن عصفور والتعريف، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط/1، (1391هـ/1971م)، ط/2، (1401هـ/1981م)، ص:137-138.
- (59) - د/رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، القاهرة، 1973، ص:301-302.